

ولا تزال سياسة الكنيسة ي! كانت» ولا أدل على ذلك من تلك القوائم التي تصدرها بأساء الكتب التي يُمنع الاطلاع عليها ومن الكشوف ومن دلائل هذا التخبط والتذبذب في الآراء ما يظهر من حين لآخر من ونظرية وبقيت الكنيسة ثم هي تعلن الآن أن هذه النظرية لم «نظرية التطور لا تتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية» ولا مع رسالة وهي في الحقيقة لم تكن موضع إدانة يوم «).» غير أن البابا "بينديكت" السادس عشر انتقد بشدة نظرية "داروين" (7) عن التطور في خطاب له بالمانيا وقال إنه بموجب النظريات المتأنية عن وكذلك أعلن الكردينال الكاثوليكي "كريستوف شوينبورن". وهو أحد طلاب البابا "بينديكت": "أن نظرية التطور لا يمكن أن تتعايش مع وهذا التذبذب من الكنيسة تجاه النظرية» بأن في وقت ظهرت فيه كشوف أصول الجنس البشريء من اكتشاف أقدم هيكل عظمي لأصل الإنسان» وذلك سنة 1949م، وقفة أخيرة لأبد منها. إن الحديث السابق عن الكنيسة وسوء فعالها لا يعني أن العلماء ليسوا شركاء في هذه الجناية على الدين؛ أو أمم كانوا على صواب في كل ما يقولون؛ فالعلم مهما بلغ لا يمكنه الإدعاء أن كل ما جاء به حقٌ وصوابٌ بل إنَّ من الثابت عجز العلم في أحيان كثيرة عن إدراك أو تفسير ما يقع لقد أصبح العليج شديد الحساسية "للإنسان في حياته» وهذا العجز أقرُّ به أساطين العلم على مر العصور"، يقول "سوليفان إن عدداً ومتواضعا نسبياً ولم نعد نلقن الآن أن الأسلوب العلمي هو الأسلوب الوحيد الناجح لاكتساب المعرفة عن الحقيقة ويقول من رجال العلم البارزين» يصرون بمنتهى الحماس على حقيقة مؤداها أن العلم لا يقدم لنا سوى معرفة جزئية عن الحقيقة وإذا كان الأمر قد وصل في أوروبا إلى الحال الذي أشرت إليه في المباحث السابقة» فإن من المسلم به أن الصراع لم يكن صراعاً بين الدين والعلم؛ بل كان صراعاً بين دين رجال الكنيسة والعلم ولا غرابة أن يقر هذا التصادم بينها؛ لأن دين الكنيسة دين حرف/» وإذا تقرر ذلك؛